

برنامج سؤالات الصحابة (1-03-03) أهمية سؤالات الصحابة | د.عمر

المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولان سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلوة والسلام. تلك - 00:00:00

اسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فسلام الله عليكم ورحمته -

00:01:04

وببركاته. عشر الاخوة والاخوات من المشاهدين والمشاهدات حياكم الله الى هذه السلسلة. من حلقات هذا البرنامج سؤالات الصحابة الذي يأتيكم مقدما من وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد للمملكة العربية السعودية - 00:01:26

تناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلوة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة. ونفع الله تعالى بها نفعا عظيما - 00:01:45

ايها الاحبة الله سبحانه وتعالى اثنى على الصحابة رضي الله تعالى عنهم في القرآن الكريم في موضع عده ومن ذلك قوله عز وجل في خواتيم سورة الفتح محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - 00:02:02

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا فيما هم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع - 00:02:20

بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. والآيات في فضلهم كثيرة جدا اما السنة النبوية فهي اكثرا من ان تتحصى. اعني تلكم الاحاديث التي وردت في الثناء عليهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين - 00:02:37

روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلى الا كان له من امته اصحاب وحواريون يقتدون بامرها او يقتدون - 00:02:57

فعله ويهتدون بامرها وهكذا كان اصحاب محمد عليه الصلوة والسلام اذكى الامة قلوبا وابرها واعظمهم علما واكتثرهم خشية لله تبارك وتعالى ايها الاخوة والاخوات ان باب السؤال او السؤال نفسه هو نوع من مفاتيح العلم. فانما العلم خزائن ومفاتيحها - 00:03:14

اسئلة وان المتأمل في سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يجد فيها الوانا من العلم. ويجد فيها تنوعا ويجد فيها مزايا ايضا وعموم الاسئلة لها مزاياها كما اشرت انفا - 00:03:39

ومن ذلك انها تفتح من غلق على الانسان من العلم. كذلك ايضا فيها كما اشار النبي عليه الصلوة والسلام في الحديث الذي اختلف العلماء في صحته وظعفه لكن معنى هذه الجملة حق انما شفاء العي السؤال - 00:03:55

كم من انسان استغلق عليه امر او استبهم عليه موضوع فكشفه السؤال. والله تعالى امر بسؤال اهل العلم في موضع من كتابه فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ايضا من مزايا الاسئلة - 00:04:11

ان هذه الاسئلة تزيل ما يقع من اشكالات او ليس في فهم نص من النصوص. كما سيرد معنا ان شاء الله تعالى نماذج من ذلك في

سؤالات الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن بعض الآيات الكريمة او عن بعض الواقع او الواقع التي مرت بهم او حتى عن بعض -

00:04:29

المستقبلة التي حدث بها النبي عليه الصلاة والسلام فاستشكلوا شيئاً منها ايضاً نلاحظ ان بعض الاسئلة التي سألها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانت لا تخلو من حالين اما اما ان تكون سؤالا -

00:04:49

عن امر واقع واما ان تكون سؤالا عن امر مستقبل فمثلاً جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاماً اسود فجاءه النبي عليه الصلاة والسلام كما سند ذكر ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى -

00:05:05

وثمة نوع من الاسئلة كان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم يطرحها ويصدرها بمثابة امرأيتها يا رسول الله ان وقع كذا وكذا فهذا النوع من الاسئلة كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يحبذه. اللهم الا اذا ترتب عليه علم او ترتب عليه عمل او -

00:05:23

ازالة لبس كما اشرنا انفا فيما تقدم ايه الاخوة والاخوات ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في سؤالاتهم لم يقتصرؤا على باب من ابواب العلم بل ما من باب من ابواب العلم الا وطرحوا فيه جملة من الاسئلة -

00:05:43

فلو استقرأنا شيئاً من الاحاديث المتعلقة بابواب العقائد وجدنا جماً غيرها من تلك الاسئلة كما ستمثل باذن الله تعالى لذلك في ثانياً هذه الحلقات في ابواب العبادات الطهارة في الصلاة في الزكاة في الصيام في الحج. كذلك في ابواب المعاملات في ابواب النكاح في ابواب الطلاق. في غيرها من ابواب -

00:06:02

التي شملت بمجموعها الشريعة كلها. وكان في هذه الاسئلة من الخير لlama شيء عظيم يدرك ذلك من تتبع هذه الاسئلة وثمراتها وفوائدها وخصوصاً تلکم الاسئلة التي سألهما الصحابة رضي الله تعالى عنهم واستنبط العلماء منها انواعاً من العلم -

00:06:25

فمثلاً لما حدث النبي عليه الصلاة والسلام بحديث المسيح الدجال وذكر ما ذكر من خبره وكان مما قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث التواب ابن سمعان رضي الله تعالى عنه عند الامام مسلم -

00:06:50

قال ثمان بقاءه في الارض او فانه يبقى في الارض اربعون يوم اربعون يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة اي اسبوع وسائل ايامكم هنا اهتم الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذه الفرصة ليسألوا ذلكم السؤال الذي فتح الله به من العلم ما فتح -

00:07:04

فقالوا يا رسول الله اليوم الذي يكون كسنة انصلي فيه خمس صلوات ام نقدر له قدره قال عليه الصلاة والسلام اقدروا له قدره انظروا ايها الاخوة والاخوات كم استفاد العلماء رحمهم الله تعالى من هذا السؤال مسألة لم يحتجها او لم يدركها المسلمين -

00:07:29

الا في هذه الاعصار المتأخرة حينما انتقل عدد من المسلمين او حتى وصل الاسلام الى بعض الدول التي يطول ليها جداً بل ربما لا يعني ربما مرت عليهم ايام وليالي لا تغيب الشمس عليهم. في النهار او تستمر الليلية عندهم بحيث لا يرون الشمس اياماً طويلة جداً -

00:07:54

هنا وقع السؤال من اولئك المسلمين لاهل العلم في هذا العصر كيف تقام الصلاة؟ متى يفطرون؟ متى يمسكون عن الطعام والشراب وسائل المفطرات الى غير ذلك من الاسئلة المتعلقة -

00:08:16

في هذا التغير الكوني جاءت اجابة النبي عليه الصلاة والسلام بقوله اقدر له قدره فرجاً عظيماً لازلة كثير من الاشكالات المتعلقة بمثل هذه المسألة فكم نفع الله تعالى بهذا السؤال الذي سأله اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام -

00:08:32

وما يتصل بالحديث ونحن في مقدمة هذه الحلقات آما ما يتصل بالحديث عن سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم انهم تميزوا بمعاهم من اعظمها في سؤالاتهم انهم رضوان الله عليهم كانوا يسألون ليعملوا -

00:08:52

وهم حينما يسألون مثلاً عن افضل الاعمال او يسألون عن اعظم الذنب انما يسألون ليس لمجرد اضافة معلومة مثلاً او مجرد التتفق الشرعي التتفق الشرعي لا. انما يسألون من اجل ان يعملوا. ومن اجل ان يطبقوا ذلك. فان كان عملاً بادروا -

00:09:10

وان كان محظياً اعني عملاً صالحًا بادروا له وان كان مما حرمته الله تبارك وتعالى فانهم اعظم الناس مبادرة بخلاف كثير من جاء بعد

الصحابة رضي الله عنهم وخصوصا في الاعصار المتأخرة فانك تجد بعض الناس والعياذ بالله يسأل - 00:09:30

احيانا مثلا بعض العلماء من اجل احراجه مثلا او قد يسأل بعض العلماء لمجرد معرفة ماذا يرى هذا الشيخ فقط او يسأل ربما لاحرجه او لغير ذلك من المقاصد. نعم ليس كل الناس كذلك. لكن يوجد فيهم من هو كذلك. فعلى الانسان - 00:09:50

حينما يطرح سؤالا من الاسئلة المتعلقة بمعرفة دينه ان يتأسى بالصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. بحيث يكون غرضه من السؤال معرفة الحق ثم العمل به. فان هذا هو معقد الفلاح. الذي قال الله تبارك وتعالى فيه - 00:10:09

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وكذلك ايضا من سأل ليطبق وليت ول يعمل فان الله تعالى يزيده بذلك هدى. قال الله تبارك وتعالى - 00:10:26

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم واتاهم تقواهم ايضا هنا تسؤال قد يطرحه بعض الناس فيما يتعلق بسؤالات الصحابة رضي الله عنهم وقد يقول كيف تعرض مثل هذه السؤالات؟ او كيف ساع للصحابه رضي الله تعالى عنهم ان يسألوا هذه الاسئلة - 00:10:44

وقد نهاهم الله تبارك وتعالى بقوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تساؤلكم وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يسألوا قال انس فكان يعجبنا الرجل الجريء - 00:11:05

او قال الرجل العاقل يأتي من البدائية فيسأل السؤال من العلم. والجواب عن ذلك ان يقال ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم انما نهوا عن الاسئلة التي قد تشم منها رائحة التعنت او قد يشم منها رائحة - 00:11:21

ما لا قيمة له ولا فائدة منه. كما سأله ذلك الرجل مرة النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله من ابي؟ قال اين ابي؟ او قال من ابي قال ابوك فلان ومرة سأله اين ابي؟ قال ابي وابوك في النار الى غير ذلك من الاسئلة التي لا قيمة لها ولا اثر - 00:11:38

يتربى عليها لا من الناحية العلمية ولا من الناحية العملية وكذلك ايضا انما نهوا عما لا حاجة فيه. وكذلك ايضا كما اشرت انفا مما يعني قد يكون فيه مجرد السؤال فقط - 00:11:58

لا لا لذات العلم وانما لذات السؤال. فنوهوا عن هذا النوع من الاسئلة اما الاسئلة التي يتربى عليها عمل ويترتب عليها آآ فقهه ويترتب عليها ازالة لبس واشكال فان هذا النوع من - 00:12:15

اسئلة لم ينه عنده لان الله عز وجل امر في العهد المكي وفي موضعين من كتابه امر سبحانه وتعالى بسؤال اهل الذكر فاسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما يدل على ذلك ايضا انهم رضوان الله عليهم طيلة العهد المدنى الذي كثرت فيه الشرائع كانوا - 00:12:29

عما اشكل عليهم فلم ينهاهم النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. كما سياتي ان شاء الله تعالى في ثنايا هذه الحلقات من النماذج التي تؤكد هذا المعنى خلاصة القول في هذه القضية ان الصحابة انما نهوا عن نوع من الاسئلة لا يتربى عليه عمل - 00:12:49

او آآ كذلك يكون الغرض منه ذات السؤال لا لاجل شيء آآ اخر فهذا النوع من نهوا عنه اما ما يتربى عليه عمل او يزيل فعلا فلم ينها عن ذلك النوع من الاسئلة - 00:13:06

هذه اية الاحبة ايتها الاخوة والاخوات تقدمة بين يدي هذه الحلقات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما فيها من العلم والعمل وبهذا نختم هذه الحلقة والى ان القاكم في الحلقة القادمة استودعكم الله - 00:13:20

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:13:35